الفصل الخامس عشر

تطبيقات عملية فى التأهيل المهنى

دراسة شخصية الكفيف

ان الهدف الأساسى من دراسة شخصية الكفيف هو الوقوف على مكونات هذه الشخصية ومدى تكاملها ، حتى يمكن مساعدة الشخص على تنميةشخصية سوية خالية من الانحراف · وهناك صفات يجب أن تتوافر فى الشخص السوى بحيث تميز السلوك المتكامل ، وتتلخص هذه الصفات فى الآتى :

١ ـ **القدرة على التحكم فى الذات :** من الواضح أنه كلما نمت عند الفرد القدرة على التنبؤ بنتائج الأشياء ، قبل حدوثها ازدادت تبعا لذلك قدرته على أن يتحكم فى سلوكه عن طريق توقع النتائج التى يمكن أن تترتب عليه فى المدى البعيد · وعلى ذلك فالشخص السوى هو الذى تعلم أن يتنازل عن رغبات عاجلة فى سبيل ثواب أبعد أثرا وأكثر دواما ، نظرا لقدرته على ادراك عواقب الأمور ·

٢ ـ **تحمل المسئولية وتقديرها :** الشخص السوى المتكامل الشخصية قد يتفق أو يختلف مع المعايير القائمة ، وهو يفعل ذلك عن ايمان واقتناع نابعين من ذاته · وعلى ذلك فالشخص السوى المتكامل الشخصية هو الذى يعتبر نفسه مسئولا عن أعماله ، ويتحمل هذه المسئولية عن طيب خاطر ويدفع ثمن ذلك أيا كان ·

٣ ـ **التعاون :** ان اعتماد الناس بعضهم على البعض الآخر فى المجتمع الحديث جزء من حياتهم الاجتماعية · والشخص السوى هو الذى يهتم بمساعدة الآخرين ويكون معهم علاقات شخصية وثيقة أساسها الاهتمام والرعاية وليست مجرد الرغبة فى التعالى أو ممارسة السلطة ·

٤ ـ **القدرة على الحب والثقة المتبادلة :** ان اعتراف الشخص بحاجته الى الآخرين يتضمن أيضا القدرة على تكوين علاقات شخصية وثيقة بهم مبنية

على الثقة المتبادلة · فالشخص السوى هو الذى يستطيع أن يمنح الآخرين الحب والثقة ، دون أن يقصر علاقاته بالآخرين على تبادل المصلحة فقط ·

٥ ـ **الانسانية** : الشخص السوى هو الذى يستطيع أن يمنح ويبذل كما يستطيع أن يأخذ ، ويرجع ذلك الى أن الانسان مدين للانسانية باستمراره وقدرته على الحركة والعمل والتمتع بثمار عقول وثقافات سبقته وأثرت فى البيئة التى يعيش فيها ·

٦ ـ **مستوى الطموح** : الشخص السوى هو الذى يضع نصب عينيه مثلا وأهدافا يسعى للوصول اليها ، بحيث لا يكون الفرق كبيرا بين مفهوم الشخص لذاته وما يتخذه من مثل وأهداف حتى لا يتعرض للشعور بالفشل والاحباط ·

ان فقد البصر قد يحدث لأى فرد فى أى سن · فاذا حدث هذا فى السنوات الأولى من حياة الطفل فانه يطبع شخصيته بطابع خاص ، أما اذا حدث كف البصر فى سن متأخرة فان الفرد سيعيد التفكير فى اتجاهاته وفى أنماط علاقاته الاجتماعية التى كونها قبل أن يفقد بصره · وهكذا نجد أن فقد البصر سوف يؤثر الى حد كبير على تنظيم الشخصية التى تتأثر بدورها بخبرات الفرد وبالعوامل الوراثية والبيئية ·

ومنذ اللحظة التى يفقد فيها الفرد بصره يبدأ تأثير ذلك على ناحيته النفسية والاجتماعية · فالكفيف يعيش فى جو نفسى واجتماعى يختلف كل الاختلاف عن ذلك الذى يعيش فيه البصير · ويمكن تقسيم اتجاهات المجتمع نحو المكفوفين الى ثلاثة أقسام رئيسية هى :

١ ـ الاتجاه نحو عزل المكفوفين وعدم تقبلهم ·

٢ ـ الاتجاه نحوهم كطائفة عاجزة لا تستطيع القيام بعمل ما ·

٣ ـ الاتجاه نحو مساعدتهم والاسراف فى الشفقة عليهم ·

ويمكن تلخيص أهم الدراسات والبحوث المتعلقة بشخصية الكفيف فيما يأتى :

١ ـ أمكن اعداد نسخة معدلة من اختبار « بينيه » للذكاء باسم « اختبارات هيز ـ بينيه لقياس ذكاء المكفوفين » . وهى مقتبسة من مقياس

« ستانفورد ـ بينيه المعدل » · وروعى فى اعداد المقياس الاستغناء عن المواد التى تستلزم الابصار واستبدالها بمواد أخرى · وروعى استخدام التعليمات الشفهية أو استخدام طريقة « بريل » ·

٢ ـ فيما يختص بتحصيل الكفيف واستعداداته وميوله واهتماماته استخدمت مقاييس واختبـــارات عديدة تختص بالتحصيل الدراسى ، والمنـــاولة (المعالجة اليدوية) ، والمهارة اليدوية ، والتفضيل والاهتمامات ، وأعدت معايير خاصة للمكفوفين ·

٣ ـ لم تثبت صلاحية الوسائل الاسقاطية (خاصة اختيار الروشاخ وتفهم الموضوع) مع المكفوفين لاعتمادها على الابصار ، كما تعذر اعـــداد اعتبارات اسقاطية ثلاثية الأبعاد تعتمد على حاسة اللمس لتطبيقهـا على المكفوفين · وقد أمكن اعـداد بعض الاختبارات الاســقاطية التى تعتمد على حاسة السمع لاستخدامها مع المكفوفين · وأعد اختبـــار « لتداعى الصوت » يتضمن سلسلة من المواقف الصوتية (السمعية) للتعبير عن التفاعل البشرى والأصوات غير الشخصية ، بحيث يطلب من المختبر (الكفيف) أن يستجيب لكل مثير بأول شىء يتبادر الى ذهنه وفى مجال الاختبارات الاسقاطية أيضا استخدمت اختبارات « تكملة الجمل » مع المكفوفين كما استخدمت مع المبصرين · وأعد اختبار للاســتبصار أثبت صلاحيته فى الاستخدام الاكلينيكى مع المكفوفين ، كمـا ساعد فى التنبؤ بمدى نجاح عملية التأهيل ·

٤ ـ وفى احدى الدراسات استخدمت الاختبارات الآتية :

ـــ « مقياس بومان للعوامل الانفعالية » (١) ·

ـــ « مقياس الشخصية المتعدد الأوجه » (٢) ·

ـــ « اختبار روتر لتكملة الجمل » (٣) ·

ـــ « اختبار سارجنت-للاستبصار » (٤) ·

---

(١) Bauman Emotional Factors Inventory.

(٢) The minnesota Multiphasic Personality Inventory (MMPI).

(٣) The Rotter Incomplete Sentence Blank.

(٤) Sargent Insight Test.

وطبقت على عينة من ٥٤ كفيفا فى احدى مراكز التأهيل المهنى ، وكان التقدير للتوافق هو « جيد » و « متوسط » و « ضعيف » · ولم يمكن لأى اختبار بمفرده أن يفرق بين المجموعات المختلفة للتوافق ، ولكن ثبت صلاحية بطارية الاختبارات فى التنبؤ بالنسبة للمكفوفين والمبصرين ·

٥ ـ استخدمت مجموعة من الاختبارات لدراسة توافق الأطفال المكفوفين وهى مكونة من « اختبار الاستبصار » و « اختبار تكملة الجمل » ، وذلك لتقويم نتائج العلاج المتمركز حولها العميل · وثبت صلاحيتها فى هذا المجال ·

٦ ـ أشار أحد البحوث الى أن متغيرات الشخصية الأساسية مثل احترام الذات ، والشعور بالأمن والواقعية لا تختلف فى المكفوفين عنهـا فى المبصرين ·

* * *

مشكلة البحث

موضوع البحث :

دراسة مقارنة لمشكلات التوافق للطلاب المكفوفين والمبصرين من واقع استجاباتهم فى مقياس الارشاد النفسى :

وتستهدف الدراسة الوقوف على مشكلات المراهقين من الطلاب المكفوفين ومقارنتها بمشكلات المراهقين من الطلاب المبصرين كما تبدو فى استجاباتهم بالنسبة لمقياس الارشاد النفسى ·

ولهذا البحث أهميته فى ابراز مشكلات التوافق فى مرحلة المراهقة التى يواجهها المكفوفين ومقارنتها بالمشكلات التى يعانى منها المراهقون من المبصرين باستخدام احدى الوسائل العلمية الموضوعية التى تبرز هذه المشكلات والبحث بهذا المعنى يفيد فى معرفة المشكلات الأساسية التى يعانى منها المراهقون من المكفوفين تمهيدا لدراسة هذه المشكلات ووضع الخطة العلاجية التى تساعد على حلها فى اطار خطة تأهيل المكفوفين ·

فروض البحث :

وضع الباحث الفرض الآتى لمحاولة اثباته من خلال الدراسة : « هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابة المكفوفين والمبصرين من الطلاب

المراهقين بالنسبة للمقاييس الفرعية فى مقياس الارشاد النفسى » · والمقاييس الفرعية هى :

(١) مقياس العلاقات المنزلية (ع م) ·

(٢) مقياس العلاقات الاجتماعية (ع ا) ·

(٣) مقياس الثبات الانفعالى (ث ا) ·

(٤) مقياس الشعور بالمسئولية (م) ·

(٥) مقياس الواقعية (و) ·

(٦) مقياس الحالة المزاجية (ح م) ·

(٧) مقياس الاستعداد للقيادة (ق) ·

وقد افترض الباحث وجود فروق ذات دلالة بين استجابة المجموعتين ـ المكفوفين والمبصرين ـ بالنسبة لهذه المقاييس سواء فى غالبيتها أو جملتها ·

تعريف المصطلحات :

١ ـ **الكفيف :** هو الشخص الذى لا يستطيع استخدام حاسة البصر لوجود عجز بها ، أو التى لا تتجاوز درجة الابصار فى أفضل العينين $\frac{٢٠}{٢٠٠}$ (١)

٢ ـ **الارشاد النفسى :** هو عملية معاونة الفرد للتغلب على المشكلات التى تواجهه والتى لا يستطيع التغلب عليها بمفرده والتى تتصف بأنها انفعالية فى أساسها · و « الارشاد النفسى الفعال يتكون من علاقة بناءة محددة سمحة بحيث تتيح للفرد اكتساب الفهم عن نفسه بالدرجة التى تساعده على اتخاذ الخطوات الايجابية فى ضوء اتجاهاته الجديدة » (٢) ·

---

(١) U.S. National Health Survey; **Impairment by Type, Sex, and Age.** (Washington D.C. : U.S. Dept. of Health, Education, and Welfare, 1959).

(٢) C. Rogers; **Counseling and Psychotherapy,** (Boston : Houghton-Miffin, 1942).

٣ ـ **مقياس الارشاد النفسى :** هو وسيلة عملية للقيـــاس النفسى تســتخدم للكشف عن مشكلات المراهقين من الطلاب ، وذلك من خلال الحصول على معلومات عن ديناميات الشخصية والمشكلات المتعلقة بشخصيات هؤلاء المراهقين ، وذلك فى النواحى الآتية : العــلاقات المنزلية ، والعــلاقات الاجتماعية ، والثبات الانفعالى ، والشــعور بالمسئولية ، والواقعيــة ، والحالة المزاجية ، والاستعداد للقيادة (١) ٠

★ ★ ★

البحث الاستطلاعى

قام الباحث باجراء بحث استطلاعى تمهيدى على عينة تجريبية مكونة من ٢٥ طالبا كفيفا بالصف الأول الثانوى بمدرسة المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين ، وعينة مقارنة مكونة من ٢٥ طالبا مبصرا بالصف الأول الثــانوى بمدرسة شبرا الثانوية ٠ وطبق على كل من المجموعتين مقيــاس الارشــاد النفسى ، وبعد تصحيح المقياس واستخراج نتائجه وتحليلها احصائيا اتضح ما يأتى (٢) :

---

(١) محمد عماد الدين اسماعيل ، سيد عبــد الحميــد مرسى ، **مقياس الارشاد النفسى** (الطبعة الثالثة) ٠ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٢ ٠

(٢) سيد عبد الحميد مرسى : **دراسة مقــارنة لمشــكلات المراهقين من المكفوفين والمبصرين من واقع استجاباتهم فى مقياس الارشاد النفسى** (دراسة تجريبية استطلاعية) ٠ القاهرة : المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين ، ١٩٧٠ ٠

جدول رقم (٣٧) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى

للمقاييس الفرعية فى الدراسة الاستطلاعية

البيانات الاحصائية	مجموعة المكفوفين (ن = ٢٥)		مجموعة المبصرين (ن = ٢٥)	
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
المقاييس				
العلاقات المنزلية (ع ٠ م)	١٦	٤ر٣	١٤	٥ر٠
العلاقات الاجتماعية (ع ٠ ا)	٢٥	٧ر٩	٢٦	١٢ر٢
الثبات الانفعالى (ث ٠ ا)	٢٧	٥ر١	٢٠	٧ر٤
الشعور بالمسئولية (م)	٢٥	٨ر٨	١٤	٣ر٣
الواقعيـة (و)	٣٠	٢ر٩	٢١	٨ر٠
الحالة المزاجية (ح ٠ م)	٢٢	٤ر٣	١٧	٣ر٧
القيادة (ق)	١٥	٣ر٥	١٥	٣ر٧

ويلاحظ من الجدول رقم (٣٧) أن هنـاك فرق واضح فى المتوسـط الحسابى بصفة عامة بين المجموعتين ـ المكفوفين والمبصرين ـ ويبـدو هذا واضحا فى المقاييس الآتية :

ـــ الثبات الانفعالى (ث ٠ ا) ـــ الفرق ٧

ـــ الشعور بالمسئولية (م) ـــ الفرق ١١

ـــ الواقعية (و) ـــ الفرق ٩

ـــ الحالة المزاجية (ح ٠ م) ـــ الفرق ٥

وباستخدام اختبار (ت) للدلالة الاحصائية للفـروق بين المتوسطات ، ثم مقارنة قيمة (ت) فى كل حالة تقيمها فى جدول نسب الاحتمالات عند نسبة ٠ر٠٥ ونسبة ٠ر٠١ اتضح ما يأتى :

١ ـ أن الفروق ذات دلالة احصـــائية عند نسبة ٠١ر بالنســـبة للمقاييس الفرعية الآتية :

الثبـات الانفعـــالى (ث ٠ ا) ـــ الشعور بالمســـئولية (م) ـــ الواقعية (و) ـــ الحالة المزاجية (ح ٠ م) ٠

٢ ـ أن الفروق غير ذات دلالة احصائية بالنسبة للمقاييس الفرعية الآتية : العلاقات المنزليـة (ع ٠ م) ـــ العلاقات الاجتمـاعية (ع ٠ ا) ـــ القيادة (ق) ٠

وقدم الباحث تفسيرا لهذه النتائج فى ضوء ما يسببه العجز النـاشىء عن فقد البصر من اعاقة ٠

★ ★ ★

البحث الأساسى (*)

خطوات البحث : اتبعت الخطوات الآتية فى اجراء البحث :

١ ـ اعداد أدوات البحث ودراستها وتجربتهـا فى دراسة تمهيـــدية استطلاعية ٠

٢ ـ اختيار العينة التى سيطبق عليها البحث ٠

٣ ـ تحديد مكان اجراء البحث ٠

٤ ـ اعـــداد مجمـوعة من المساعدين لتطبيق البحث وتدريبهم على التطبيق ٠

٥ ـ تطبيق المقياس على المجموعة التجريبية والمجموعة المقارنة ٠

٦ ـ تصحيح الاجابات واعداد بطاقات التخطيط السيكولوجى لكل ورقة اجابة واستخراج النتائج ٠

٧ ـ التحليل الاحصائى للنتائج ٠

(*) يتقدم الباحث بشكره وتقديره للقائمين على ادارة المركز النموذجى لرعاية المكفوفين وأساتذة الدورات التدريبية لما قدموه من معونة أثناء تطبيق هـــذا البحث ، ويخص بالذكر الدكتور فتحى عبد الرحيم أستاذ علم النفس المساعد بكلية التربية ، والسيد حمزة الفيشى المشرف على الدورات التدريبية ٠

أدوات البحث : اعتمد البحث أساسا على استخدام « مقياس الارشاد النفسى » الذى يتكون من الآتى :

١ ـ **كراسة الأسئلة :** وهى تحتوى على ٢٥٥ سؤالا فى شكل جمل وعبارات · وتنص تعليمات المقياس على أن يقرأ المختبر كل عبارة ويفهمها ثم يقرر ما اذا كانت تنطبق عليه أو لا تنطبق ، بمعنى أنها تنطبق مع رأيه (تماما) أو (غالبا) أ لا تتفق ثم يقوم بتسديد المسافة المنقطة فوق رقم السؤال (نعم) أو تحته (لا) على ورقة الاجابة ·

٢ ـ **ورقة الاجابة :** وهى ورقة منفصلة تستخدم فى الاجابة عن أسئلة المقياس حيث يقوم المختبر بتسجيل الاجابة عليها بنعم أو لا فى المسافات المنقطة لكل سؤال ·

٣ ـ **مفاتيح التصحيح :** وهى معدة خصيصا لتصحيح ورقة اجابة الاختبار ، بحيث تستخدم بطاقة لكل مقياس فرعى وتحسب العلامات السوداء التى تظهر فى ثقوب ورقة الاجابة ويسجل العدد فى خانة كل مقياس فرعى ·

٤ ـ **بطاقة التخطيط السيكولوجى :** وهى تستخدم لاعداد تقرير فردى عن كل طالب يطبق عليه المقياس · وتنقسم بطاقة التخطيط السيكولوجى الى قسمين منفصلين أحدهما للذكور والآخر للاناث ، ولكل قسم معاييره الخاصة به · وترسم السحنة (البروفيل) على بطاقة التخطيط السيكولوجى بوضع دائرة صغيرة للدرجة الخام لكل مقياس فرعى ـ وهى التى حصل عليها الطالب فى مكانها المناسب بالتخطيط السيكولوجى وحينئذ تظهر الدرجة المعيارية المقابلة للدرجة الخام التى حصل عليها الطالب فى المقياس الفرعى ·

ويعطينا المقياس تسعة تقديرات مختلفة · فالدرجة « ؟ » التى تدل على عدد الأسئلة التى أغفل الطالب الاجابة عنها تستخدم للدلالة على ما اذا كان الطالب قد أجاب عن عدد كاف من الأسئلة تسمح بتصحيح المقياس · والتقدير « ص » لقياس درجة الصدق والثبات فى الاجابة تساعد فى التعرف على الطلاب الذين يحاولون الظهور بمظهر اجتماعى لائق ومقبول ، وهناك ثلاث مقاييس فرعية تساعد فى الكشف عن نواحى التكيف ومداه فيما يتعلق بالمواقف الآتية : العلاقات المنزلية (ع · م) والعلاقات الاجتماعية (ع · ا) ، والثبات الانفعالى (ث · ا) ·

وتعطينا المقاييس الأربعة الفرعية الباقية معلومات مباشرة عن الوسائل التى يستخدمها الطلاب فى عملية التكيف ، وهذه التقديرات هى المتعلقة بتحمل المسئولية (م) ، والتوافق مع الواقع (و) ، والحالة المزاجية (ح ٠ م) ، والاستعداد للقيادة (ق) ٠

عينة البحث : تم اختيار العينة بطريقة « طبقية عشوائية » وهى تضم مجموعتين أساسيتين :

١ ـ **المجموعة التجريبية :** وهى أساس الدراسة ، وقد تم اختيارها من طلاب الصفوف الثانوية بمدرسة المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين ٠ وعدد أفراد العينة ١٠٠ (مائة) طالب ٠

٢ ـ **المجموعة المقارنة :** وهى للمقارنة مع المجموعة التجريبية وتضم طلابا مبصرين ، وهم من طلاب الصفوف الثانوية بمدرسة القبة الثانوية ٠ وعدد أفراد هذه المجموعة ١٠٠ (مائة) طالب ٠

تطبيق المقياس : اتبع فى تطبيق المقياس ما يأتى :

بالنسبة للمجموعة التجريبية : قام عدد من المساعدين بتطبيق المقياس على الطلبة المكفوفين بطريقة فردية فكان يوجه السؤال للطالب شفويا وبعد التأكد من فهمه للسؤال يسجل المساعد الاجابة على ورقة الاجابة سواء بالايجاب أو بالنفى ٠

بالنسبة للمجموعة المقارنة : طبق المقياس بطريقة جماعية على الطلاب بعد شرح التعليمات ٠

وصححت أوراق الاجابة وراجعها الباحث كما أعدت بطاقات التخطيط السيكولوجى ٠

* * *

نتائج البحث

قام الباحث بالتحليل الاحصائى لنتائج البحث بالنسبة للآتى :

١ ـ مقارنة المتوسطات الحسابية للمقارنة الفرعية بالنسبة للمكفوفين والمبصرين ودلالاتها الاحصائية ٠

٢ ـ معاملات الارتباط الداخلية للمقاييس الفرعية لمقياس الارشـــاد النفسى ودلالاتها الاحصائية ٠

٣ ـ مقارنة متوسط المقياس بأكمـله بالنسبة للمكفوفين والمبصرين ودلالاتـه الاحصائية ٠

وفيما يلى يعرض الباحث نتائج التحليل الاحصائى ومناقشته :

أولا ـ الفروق بين المتوسطات فى المقاييس الفرعية :

استخلص الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقاييس الفرعية لكل من المجموعتين التجريبية والمقارنة كما يوضحها الجدول رقم (٢) ٠

وقد أبرز الباحث مستوى الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات فى المقاييس الفرعية بالنسبة للمجموعتين التجريبية والمقـارنة ، وذلك باستخدام اختبار (ت) للدلالة الاحصائية حسب المعادلة الآتية (١) :

$$ت = \frac{م_{١} - م_{٢}}{\sqrt{\frac{ع_{١}^{٢} + ع_{٢}^{٢}}{ن - ١}}}$$

حيث : $م_{١}$ = متوسط قيم المجموعة الأولى

و $م_{٢}$ = متوسط قيم المجموعة الثانية

و $ع_{١}$ = الانحراف المعيارى للمجموعة الأولى

و $ع_{٢}$ = الانحراف المعيارى للمجموعة الثانية

و ن = عدد أفراد العينة

ثم قورنت قيمة « ت » فى كل حالة بقيمتها فى جدول نسب الاحتمالات عند نسبة ٠٥ر٠ ، نسبة ٠١ر٠ (٢) ٠

---

(١) السيد محمود خيرى ، الاحصـاء فى البحوث النفســية والتربوية والاجتماعية ، دار الفكر العربى ، ١٩٥٦ ، ص ٣٦١ ٠

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٦٠ ٠

جدول رقم (٣٨) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى
للمقاييس الفرعية فى المجموعتين التجريبية والمقارنة

البيانات الاحصائية	المجموعة التجريبية (ن = ١٠٠)		المجموعة المقارنة (ن = ١٠٠)	
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
المقاييس الفرعية :				
العلاقات المنزلية (ع ٠ م)	١٣ر٧١	٥ر٣٤	١٢ر٤٧	٦ر٢٥
العلاقات الاجتماعية (ع ٠ ا)	٢١ر٨١	١٠ر١٢	٢١ر٨١	١٠ر٣٠
الثبات الانفعالى (ث ٠ ا)	٢٢ر٣٤	٦ر٨٦	١٥ر٥٩	٧ر٩٤
الشعور بالمسئولية (م)	١٨ر٣٤	٤ر٥٩	١٢ر٧٣	٣ر٤٦
الواقعيـة (و)	٢٤ر٥٨	٦ر٤٠	١٨ر٢٠	٨ر٨٩
الحالة المزاجية (ج ٠ م)	٢١ر٩٤	٤ر٤١	١٥ر٥٢	٣ر٣٢
القيـادة (ق)	١٥ر٦١	٤ر٠٨	١٣ر٧٣	٢ر٦٥

ويلاحظ من الجدول رقم (٣٨) ما يأتى :

١ ـ أن هنـاك فروقا واضـحة فى المتوسطات بين المجموعتين التجـريبية والمقارنة ، كما أن الانحراف المعيارى لكل مقياس يختلف من مجمـوعة لأخرى ٠

٢ ـ هناك فرق واضح فى المتوسط الحسـابى بصفة عـامة بين المجموعتين ويبدو هذا الفرق واضحا فى المقاييس الفرعية الآتية :

الثبـات الانفعالى (ث ٠ ا) ـ الشـعور بالمسئولية (م) ـ الواقعية (و) ـ الحالة المزاجية (ح ٠ م) ـ القيادة (ق) ٠

ويوضح الجدول رقم (٣٩) قيمة « ت » ودلالتها الاحصائية للفـروق بين متوسطات المجموعتين فى المقاييس الفرعية ٠

جدول رقم (٣٩) قيمة « ت » ودلالتها الاحصائية

للفروق بين متوسطات المجموعتين فى المقاييس الفرعية

المقاييس الفرعية	الفرق بين المتوسطات	قيمة « ت »	الدلالة الاحصائية
العلاقات المنزلية (ع ٠ م)	١ر٢٤	١ر٥٢	غير ذات دلالة
العلاقات الاجتماعية (ع ٠ ا)	صفر	صفر	غير ذات دلالة
الثبات الانفعالى (ث ٠ ا)	٦ر٧٥	١ر٤٣	ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠١
الشعور بالمسئولية (م)	٥ر٦١	٩ر٧١	ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠١
الواقعية (و)	٦ر٣٨	٨ ر٥	ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠١
الحالة المزاجية (ح ٠ م)	٦ر٤٢	١٢ر١٦	ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠١
الاستعداد للقيادة (ق)	١ر٨٨	٣ر٦٤	ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠١

ويلاحظ من الجدول أن الفروق بين المتوسطات ذات دلالة احصائية بالنسبة لمقاييس الثبات الانفعالى والشعور بالمسئولية ، والواقعية ، والحالة المزاجية والاستعداد للقيادة ٠ كما يوضح الجدول أن الفروق بين المتوسطات غير ذات دلالة بالنسبة لمقاييس العلاقات المنزلية والعلاقات الاجتماعية ٠

ثانيا ـ معاملات الارتباط الداخلية للمقاييس الفرعية :

استخلص الباحث معاملات الارتباط الداخلية فيما بين المقاييس الفرعية لمقياس الارشاد النفسى كما يوضحها الجدول رقم (٤٠) ٠

جدول رقم (٤٠)

معاملات الارتباط الداخلية للمقاييس الفرعية (*)

	ع ٠ م	ع ١٠	ث ١٠	م	و	ح ٠ م	ق
ع ٠ م		٠ر٢٢	٠ر٥٥	٠ر٦٣	٠ر٥٤	٠ر٢٩	٠ر٢٥
ع ١٠	٠ر٢٢		٠ر٣٩	٠ر٤٠	٠ر٦٤	٠ر٤٩	٠ر٤٦
ث ١٠	٠ر٥٥	٠ر٣٩		٠ر٣٣	٠ر٧٤	٠ر٧١	٠ر٧١
م	٠ر٦٣	٠ر٤٠	٠ر٣٣		٠ر٥٥	٠ر٢٤	٠ر٦٨
و	٠ر٥٤	٠ر٦٤	٠ر٧٤	٠ر٥٥		٠ر٥٣	٠ر٤٩
ح ٠ م	٠ر٢٩	٠ر٤٩	٠ر٧١	٠ر٢٤	٠ر٥٣		٠ر٨٠
ق	٠ر٢٥	٠ر٤٦	٠ر٧١	٠ر٦٨	٥ر٤٩	٠ر٨٠	

ويلاحظ على الجدول رقم (٤٠) أن جميع معاملات الارتباط فيما بين المقاييس الفرعية لمقياس الارشاد النفسى ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠ر٠١ وعلى هذا الأساس فانه يمكن الافادة من هذه النتيجة لجميع المقاييس الفرعية لكل من المجموعتين واستخلاص متوسطاتها ومعرفة مستوى الدلالة للفروق بين المتوسطات بالنسبة للمقياس بأكمله ٠ ويوضح الجدول رقم (٤١) الفرق بين متوسطات مجموع المقاييس الفرعية للمجموعتين التجريبية والمقارنة ودلالتها الاحصائية ٠

(*) باستخدام اختبارات « ت » اتضح أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠ر٠١ ٠

جدول (٤١) الفرق بين متوسطات مجموع المقاييس الفرعية
للمجموعتين التجريبية والمقارنة ودلالته الاحصائية

المجموعة التجريبية (ن = ١٠٠)		المجموعة المقارنة (ن = ١٠٠)		الفرق بين المتوسطات	قيمة « ت »
المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الاندراف المعيارى		
١٣١	٢٧ر٩٨	١١٨ر٤٠	٢٨ر٩	١٢ر٦٠	١٤ر٧٧ (*)

ويلاحظ من الجدول رقم (٤١) أن الفرق بين متوسط مقياس الارشاد النفسى بأكمله بالنسبة للمجموعتين التجريبية والمقارنة ذو دلالة احصائية عند مستوى ١٠ر٠

مناقشة النتائج : اتضح من التحليل الاحصائى لنتائج تطبيق مقياس الارشاد النفسى على المجموعة التجريبية (المكفوفين) والمقارنة (المبصرين) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ١٠ر٠ (أى ٩٩ فى المائة ثقة و ١ فى المائة شك) وذلك بالنسبة للمقاييس الفرعية الآتية :

الثبات الانفعالى (ث ٠ أ) ـ الشعور بالمسئولية (م) ـ الواقعية (و) ـ الحالة المزاجية (ح ٠ م) ـ الاستعداد للقيادة (ق) ٠

ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية فى متوسطات المجموعتين بالنسبة للمقاييس الفرعية الآتية :

العلاقات المنزلية (ع ٠ م) ـ العلاقات الاجتماعية (ع ٠ ا) ٠

ولتفسير هذه النتائج يرى الباحث ما يأتى :

(*) ذات دلالة احصائية عند مستوى ١٠ر٠

١ ـ **بالنسبة لمقياس الثبات الانفعالى (ث ٠ أ) :** يبدو أن المكفوفين أقل ثباتا أو اتزانا من الناحية الانفعالية بمقارنتهم بالمبصرين وقد يرجع ذلك الى ما تخلفه الاعاقة (كف البصر) من عـدم الاستقرار والقلق بالنسـبة للطالب الكفيف وخاصة فى مجال الدراسة وعندما يتفاعل مع الظروف البيئية المختلفة فى المجتمع ٠

٢ ـ **بالنسبة لمقياس الشعور بالمسئولية (م) :** يبدو أن المكفوفين أقل شعورا بالمسئولية من زملائهم المبصرين ٠ وقد يرجع ذلك الى عدم قدرة الكفيف على تحمل المسئولية بمفرده وميله الى التواكل والاندفاع وعدم القدرة على الافادة من خبراته ، كما أنه قد يكرر نفس الخطأ مع اعترافه به ٠ هذا بالاضافة الى ما ينتج عن كف البصر من قصور الفـرد فى ادراك مسئولياته أو القيام بالوفاء بالتزاماته ٠

٣ ـ **بالنسبة لمقياس الواقعية (و) :** ظهـر من البحث أن المكفوفين يتخلفون عن المبصرين فى مواجهة الواقع ٠ ويبدو من المعقـول القول بأن ذلك يرجع الى أن العالم الواقعى بالنسبة للكفيف غير ملموس أو مدرك الا من خلال تصوراتهم والخبرات المنقولة اليهم ، دون الاعتماد على الخبرة المباشرة للكفيف أو احساسه وادراكه الشخصى لهذا الواقع نتيجة لكف البصر ٠

٤ ـ **مقياس الحالة المزاجية (ح ٠ م) :** أما بالنسبة للحالة المزاجية فقـد اتضح من البحث أن المكفوفين أقل من حيث ارتفاع روحهم المعنوية وقد يبدون مكتئبين فى أغلب الأوقات هذا بالاضافة الى ضعف ثقتهم بأنفسهم وعدم تقبل الذات وعدم النظر الى المستقبل نظرة متفائلة ٠ وقد يرجع ذلك الى ما تخلفه الاعاقة من قصور فى التفاعل مع الأحداث المختلفة فى البيئة أو المثابرة على الدراسة أو العمل ٠

٥ ـ **مقياس الاستعداد للقيـادة (ق) :** اتضـح من البحث أن المكفـوفين يفتقرون الى الصفات أو المهارات القيادية وقد يرجع ذلك الى عدم قدرتهم على العمل بنجاح من الآخرين ، أو عـدم استطاعتهم تحمل مسـئوليات الجماعة التى ينتمون اليها ، أو افتقارهم الى المبادأة فى التفكير وتنفيذ الأفكار المختلفة ٠ وهذا قد يكون ناشئا عما تخلفه الاعاقة البصرية لدى الكفيف من شعور بالتواكل والتبعية والافتقار الى تحمل المسئولية ٠

أما بالنسبة لمقياس العلاقات المنزلية (ع ٠ م) فقد وضحت بعض الفروق الطفيفة بين المبصرين والمكفوفين ولكنها غير ذات دلالة احصائية ٠ وليس هناك من المعلومات ما يشير الى توافر معلومات معينة عن الحالة المنزلية والعلاقات الأسرية بالنسبة للمجموعتين ٠ وبالنسبة لمقياس العلاقات الاجتماعية (ع ٠ أ) فقد اتضح عدم وجود فروق بين المجموعتين على الاطلاق فى هذه الناحية ٠ وقد يرجع ذلك فى رأى الباحث الى ما يمارسه الطلاب المكفوفين من أوجه النشاط بمدرسة المركز النموذجى لرعاية المكفوفين فى أوقات فراغهم ، وهو نشاط اجتماعى منظم فى مجال « خدمة الجماعة » يتم تحت اشراف الأخصائيين الاجتماعيين ، مما يؤدى الى اكتسابهم الصفة الاجتماعية وتنمية استعداداتهم لتكوين علاقات اجتماعية بعضهم مع البعض الآخر ٠

وبالاضافة الى ما سبق ، فان ما أسفر عنه البحث من وجود فرق ذى دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر٠ بين متوسطات المجموعتين بالنسبة للمقياس بأكمله ، يجعل من المعقول القول بأن البحث قد أثبت الفرض الأساسى للبحوث وهو :

« هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابة المكفوفين والمبصرين من الطلاب المراهقين بالنسبة للمقاييس الفرعية فى مقياس الارشاد النفسى ، سواء فى غالبيتها أو فى جملتها » ٠

خاتمة : فى ختام هذه الدراسة ، يشير الباحث الى المجالات التى يمكن الافادة منها فى تطبيق نتائج هذه الدراسة ، وهى تتلخص فى الآتى :

أولا ـ الارشاد النفسى والتوجيه المهنى للطلاب :

نصبت وزارة التربية والتعليم فى أهداف المرحلة الثانوية على ما **ياتى (١) :**

« والارشاد النفسى والتوجيه المهنى أمر بالغ الحيوية بالنسبة لاعداد طلاب المرحلة الثانوية العامة لمجالات الحياة العملية وأنواع التعليم العالى المناسبة لهم ، لأنه يقوم على أساس قياس قدراتهم واستعداداتهم واستطلاع

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، **أهداف المرحلة الثانوية وبعض وسائل تحقيقها** ، القاهرة وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٤ ، ص ٢١ ٠

ميولهم وتوجيه الطلاب وفق هـــذه القدرات والاستعدادات والميول الى مـــا يصلحون له من أعمال وتخصص فى الحياة » ٠

وعلى الرغم من ذلك فان عمليات الارشاد النفسى والتوجيـــه التربوى المهنى تكاد تكون مهملة فى مدارسنا على الرغم من حاجة الطلبة الماسة اليها ٠

ويشير البحث الى الحاجة الملحة لتوجيه الطلاب فى المجالات التربوية والمهنية وارشادهم نفسيا ، وخاصة المكفوفين ٠ وللمشـــكلات الانفعـــالية والشخصية التى أبرزتها نتائج البحث أهميتها الخاصة فى الارشاد النفسى للمكفوفين ٠

٢ ـ اجراء دراسات وبحوث فى المجالات الآتية :

(أ) دراسة للكشف عن المشكلات الانفعالية للمكفوفين ٠

(ب) دراسات شاملة لمقارنة استجابات المكفوفين والمبصرين فى مقاييس الشخصية المختلفة ٠

(جـ) دراسة لمعرفة أثر الصـــفات والخواص الشخصية للمكفوفين فى توجيههم تربويا ومهنيا ٠

(د) دراسة الأسباب والمتغيرات التى تؤثر على التوافق الشـــخصى والاجتماعى للمكفوفين ٠

(هـ) تقويم المناهج الدراسية والبرامج التدريبية التى تقدم للمكفوفين فى اطار حاجاتهم الأساسية ومطالبهم ومشكلاتهم ٠

(و) تقويم برامج التأهيل المهنى والنشاط الاجتماعى التى تقدم للمكفوفين فى اطار حاجاتهم الشخصية والاجتماعية والنفسية والمهنية ٠

★ ★ ★

مراجع الباب السادس

١ ـ السيد محمد خيرى : **الاحصـــاء فى البحوث النفســـية والتـــربوية والاجتماعية** • القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٥٦ •

٢ ـ سيد عبد الحميد مرسى : « دراسة مقارنة لمشكلات المراهقين من المكفوفين والمبصرين من واقع استجاباتهم فى مقياس الارشـــاد النفسى : دراسة تجريبية استطلاعية « **بحث غير منشور** » • القاهرة : المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين ، ١٩٧٠ •

٣ ـ سيد عبد الحميد مرسى (ترجمة) : **أسس التأهيل المهنى** • القـاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٢ •

٤ ـ سيد عبد الحميد مرسى : **سيكلوجية المهن** (الطبعة المرابعة) • القاهرة : المطبعة العالمية ، ١٩٧٧ •

٥ ـ سيد عبد الحميد مرسى : **الارشاد النفسى والتوجيـه التربوى والمهنى** • القاهرة ، الخانجى ، ١٩٧٦ •

٦ ـ محمد عماد الدين اسماعيل ، وسيد عبد الحميد مرسى : **مقياس الارشاد النفسى** ، (الطبعة الثالثة) • القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٢ •

٧ ـ مصطفى فهمى : **علم النفس الاكلينيكى** • القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٦٧

٨ ـ وزارة التربية والتعليم : **اهداف المرحلة الثانوية وبعض وسائل تحقيقها** • القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٤ •

٩ ـ وزارة الشئون الاجتماعية : « التأهيل الاجتماعى للمعوقين » • مؤتمـر **وزراء الشئون الاجتماعية بالدول الافريقية** • القاهرة : أبريل ، ١٩٦٧ •

10 — Baker, R., et. al.; «Adjustment of Physical Handicap and Illness : A Survey of the Social Phychology of Physique and Disability.» **Social Science Research Council,** 1953.

11 — Bauman, M.; **A Manual of Norms for Tests Used in Counseling Blind Persons.** N.Y. : Amer. Foundation for the Blind, 1958.

12 — Dean, S.; «Adjustment Testing and Personality Factors of the Blind.» **J. Consult. Psychol.**, 21, 1957, 171-177.

13 — Rusk, H., and Taylor, E.; «Team Approach in Rehabilitation and the Psychologist's Role.» In Garrott, J. (ed.) : **Psychological Aspects of Physical Disability.** Wash., D.C. : Office of Vocational Rehabilitation, 1953.

14 — Twitchell, D.; «A Three-Dimensional Apperception Test : A New Projective Technique.» **Amer. Psychologist.**, 2, 1947, 271-272.

15 — U. S. Civil Service Commission; **A Guide for the Placement of the Physically Handicapped** (5th ed.). Wash., D.C. : Govt. Printing Office, 1953.

16 — U.S. National Health Survey; **Impairment bt Type, Sex, and Age.** U.S. Dept. of Health, Education, and Welfare, 1959.

17 — Wright, B..; **Physical Disability : A Psychological Approach.** N.Y. : Harper, 1960.

★ ★ ★